

الفائق في غريب الحديث

- النصارى فالحق بهم وإن كنت منبأ فمن سُنْدَتِ نَدَا النكاحُ . والسِّيَاحَة : مفارقةُ الأمصار والذهاب في الأرض كفعْل عُبَا سَد بنى إسرائيل . أراد أن الله تعالى وضع هذا عن المسلمين وبعثه بالحنيفية السمحة السهلة . تلا القرآن على عبد الله بن أبي وهو زام لا يتكلم .

زَمْخ زَمْخ بَأْنْفِه وَزَمْ سَ به فهو زامخ وزام إذا شَمَخ به كبرا ومنه : حمل الذئب السَّخْلَة زَامًا بها أي رافعا رأسه . ويجوز أن يكون من زمت القوم إذا تقدمتهم تقدّم الزّمام . وزممت بالناقَة سير الإبل أي كانت زمام الإبل لتقدمها قال ذو الرُّمّة : ... مَهْرَرِيَّةٌ بازِل سير المطى بها ... عشية الخيمس بالمَوْمَةِ مَزْموم

يعنى أنه جاعل ما تُلَى عليه دَبْرَ أذنه ورواء طهره قلة احتفال بشأنه فكأنه تقدّمه وخلفه . سمع صوت الأشعرى وهو يقرأ فقال : لقد أوّتى هذا من مزامير آل داود . قال برّيدة : فحَدَّثْتُه بذلك فقال : لو علمت أن نبي الله استمع لقراءتى لحَبَّرْتُهَا .

زمر ضرب المزامير مثلا لحُسْنِ صوتِ داود عليه السلام وحلاوة نغمته كأنّ في حلقه مزامير يزمر بها . والآل مقحم : ومعناه الشخص . ومثله ما في قوله : ... ولا تَبْكُ ميتا بعد ميت أجّنه ... بَلَى وعباس وآل أبي بكر

التَحْبِير : التَّحْسِين وكان طُفَيْل الغنوى في الجاهلية يدعى المحبّر لتحسينه الشعر . أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه سلونى فوالذى نفسى بيده لَتَأْنِ فَقَدْتُ تُمُونى لتفقدن زَمْلًا عظيمًا من أمّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

زمل الزمّل والحِمْل أخوان . وقد ازْدَمَلَه إذا احتمله . يريد أن عنده علما جَمًّا فمثل نفسه في رجاحتها في العلم بالوَقْرِ العظيم